الشمس بجمرات الظهيرة وعندها حمل الامير سيف الدولة بنفسه فتداعت الزحوف • وتخالطت الصفوف • وخطبت على منابر الرقاب السيوف • وثارت عجاجة اخذت العيون عن الأشباح • واذهلت النفوس عن الأرواح • ونثرت الاعناق بأيدي الصفاح • واقعصت الحماة من وقع السلاح • وظلت سنابك الخيل تردي على جثث النفوس • وتلعب باكرا الرؤس •

تجري الجياد من القتلى على جبل • ومن دمائهم يدحضن في وحل
ومن جماجمهم يصعدن في شنن • ومن ذوائبهم يعثرن في شكل

فلم ينشب أن اسغرقتها عن مساقط ابدان تحت ابدان • واجسام فوق هام • وهام الأخرون على وجوههم يمسحون طول الأرض خوفا من حر العقاب • ومر الحساب • مقوله واهاب بعسكره الى الحرب فاصطبحوا على مساقاة الطعان والضراب • ومعاناة الحراب ببيض الصفاح وزرق الحراب • ذاهلين عن مصرع الغرر • وانقين بمطلع النجح والظفر • وعني بكتوزون رجاله الفتاكة واشباله الاتراك • في سائر من اطلتهم رايته من قواد الاميرالي الحرث وانصاره والمعتصمين بذمة شعاره • فالتقوا بطاهر بسابور واجتلى ابو القاسم منهم نجوما رجوما • ولاقت بكاربة الحقاق قروما • واشتبكت الحرب بينهم نحا بالمناصل • وضربا بالمعاول • وتخزا باطراف العوامل • واشتعل اصحاب ابي القاسم فيهم كالنار في دقاق العوسج • او يبيس العرفج • ضربا هبرا • وطعنا نترا • ورميا سعرا • وطرحوا ميمنتهم على ميسرتهم طحرا ودحرا وقهرا وقسرا حتى اذا اظنوا ان قوادم الهزيمة قد فرجت لهم عن خوافي

الغنيمه

الغنيمه صكر بكتوزون قلب ابي القاسم بحملة ازلقتهم عن المقام • واعجلتهم للانهزام • فانصاعوا مخذولين مغلولين يقودهم الخجل • ويسوقهم الخوف والوجل • وقوله وزحف بهم نحو الخصوم على هيئة وافرة • وهيبة حاضرة • فكادت الارض تمور • والجبال تسير • والنهار الباهر يحول • والفلك الدائر يزل او يزول • ونذر القوم باقدامه • واقبال الوية واعلامه • فقامت عليهم القيمه • واستفاضت فيهم الحسرة والندامه • وحفزهم حافز الضرورة عن المشوره فنزعوا الى الاحتشاد • وبعثوا بالركوب الى القواد • وبرزوا من جدران المدينه في افواف واصباغ يوم الزينه • واقاموا الصفوف على الموازاة قلبا كمجتمع الليل • وميمنة كمندفع السيل • وميسرة مشحونة باشاهب الخيل • وماج الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر • ضربا يزيل الروس عن العواتق • ويبين الزنود عن المرافق • وطعنا يهتك ودايع الصدور • ويرد مشارع الهموم والشرور • ورشقا يصيب شواكل الابصار • ويطلب وراء الغفار مضجع القرار • واشتدت الحرب حتى تقلصت الشفاه • وتغضنت الجباه • وتقطعت الانفاس • وتحسرت الفرسان والافراس • واغبرت الآفاق • واحمرت الحماليق والاحداق • وخاض الامير سيف الدولة غمرة الحرب يجتذب بالاوهاق مطالع الاعناق • ويختطف بالرماح ودايع الارواح • ويفض بالاسياف مجامع الاكتاف • حتى رويت الارض من بزال الحلوق • وعرقت الحوامي في نواعر العروق • ودامت على حالها في الاحتدام • والاضطرام • والافتراس بانياب الحمام • من حين استقلت الشمس كاهلا على الجبل • الى ان نغضت ورسا على الاصل •

Copyright © King Saud University